مسفل صافي يضاهي فايق الياقوت في الرونق ويخلف عنه في
الصلابة حتى انه يحكه بالمصارمات فيحتاج للجلا بالمرقشيتا الذهبية
وهو افضل ما جلي به هذا الجوهر ومنه ما يشبه الياقوت البهرماني
ويعرف بالبازكي وهو اعلاها واغلاها وكان يباع في ايام بني بويه
بقيمة الياقوت حتى عرفوه فنزل عن تلك القيمة وقرر ان يباع بالدرهم
دون المثقال تفرقة بينه وبين الياقوت ومنه ما يميل الى البياض ومنه
ما يميل الى البنفسجية وهما دون الاول ومعدنه بالمشرق على مسيرة
ثلاثة ايام من بذخشان وهي له كالباب ومنه ما يوجد في غلف شبابه و
شواهد منه ما يزيد وزنه على المائة درهم وكانت قيمته في القديم عن كل
درهم عشرين دينارا وربما زاد على ذلك وليس لهذا الجوهر منفعة كالياقوت
بل يشترى لحسنه ويختلف لونه في حفائر معادنه فيحمل بعضها الى البياض
وفي بعضه الى السواد وتخلص الحمرة من بعضه والقيمة عن الجيد منه وزنه
كل درهم من عشرين دينارا الى ثلاثين دينارا ويوجد منه بنفسجي واكهب
واخضر واصفر قال ابو الريحان البيروني قد شاهدت من هذه الالوان
شيئا لم يشبع خضرة اخضر من المينا الاخضر بل بالزجاج اكثر شبها
وقيل انه حمي الاخضر فلما استحال عن لونه ولم يقدح النار فيه قدحه في
الزمرد واكثر ما يوجد هذا الاخضر في التراب والحصى في التفتيش
واما اصفره فانه لا يصبر على النار ولكن يتغير وهذا مضاد لما ذكره
الكندي في اكهب الياقوت اذا شابه صفرة ثم انه ليس في رونق الياقوت
الاصفر حتى يكون في اشباهه ولا في اصفر المينا وهذا ارخى الوانه واقبله
للثقب والتناثر ويوجد هذا الاصفر في جميع حفائر المعادن واما البنفسجي

الضارب

الضارب الى الكهوبة فيوجد حول المعدن المعروف بالشريفي واما وجود
قطعة واحدة بعضها احمر وبعضها اصفر فهو مما يكثر التحدث فيه وقيل انه
بعض يجمع الاحمر والاصفر والاخضر في قطعة واحدة والله الموفق
للصواب **القول على البجادي** ويعرف بالبنفسج وهو جوهر يشبه الياقوت
بعض الشبه الا انه لا يرضى غالبا حتى يلمع من تحته بالحفر ليشف عن البطانة
وشبهه ارسطوطاليس لونه بنار يشوبها دخان وطبعه الحرارة واليبس
والمختار منه ما كان احمر شديد الحمرة متناسب الاجزاء مشرق اللون حسن
الشفوف ليست فيه زجاجية واصنافه صنفان وهما يجي الى الحمرة ورماني
ومنه ما يجلب من بلاد الغرب ويعرف بالقروي ومنه ما يجلب من بلاد
افرنجه ومنه صنف يشوبه صفرة حلوقية ويعرف بالاسبادشت ويوجد
في الخراساني منه ما يكون وزنه نصف من واما السرنديبي فانه لا يتجاوز
مقدار الياقوت بقليل وزنه وقيل ان الجيد منه يلقط رغب الريش
المنتوف ويبلغ قيمة الدرهم منه دينارا واحدا ولهذا الحجر اشباه الله
اذا حككته على شعر الراس او الصوف النظيف او شعر الوجه ثم تركته على
صغير التبن رفعه وهكذا فعل حجر الكاربا وقد يعمل من الزجاج ما يشبه البجادي
ولا يخفى على المتميز الخبير قال الكندي والبجادي يوجد في معادن
الياقوت وحيث وجد البجادي فممكن ان يكون هناك ياقوت وقال
ارسطوطاليس ان من تختم بوزن عشرين شعيرة منه لم ير في منامه احلاما
رديئة ومن ادمن النظر اليه نقص نور عينيه وقال ابن ابي الاشعث انه
لبسه يورث الخيلاء ويحرك الشهوة واما الاسبادشت فانه يقطع الرعاف
ونزيف الدم تعليقا اذا كان وزنه نصف مثقال فما فوقه وقال بلبوهية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)